

اشبه فوزي وجلاي الى قلت آه الثانية لا يطبق السم على الارض فصرحت
صاخرتيان فممن يواسي عليه الاملا غضب غضبه في غير موضعها سجد في طريق
اربعين يوما تحت قعر البحر فنادي في الظلام لان لاله الا انت سبحانك اني كنت
من الظالمين فسمعت الملائكة صوتة فقالوا يا ربنا هذا صوت مؤمن من كان
فقال لهم الله ذلك عبد يونس فشفعت فيه الملائكة الى الله تعالى فاحسن
الحوت ثم خرج ذلك غير اعمه فقال وفي القوم اذ ذهب غاصبا فظن ان
قد رعيه نسيه الى حجة ثم قال في القصة الحوت وهو لم يفلو لاله كان السجدة
البت في بطنه الى يوم يعفون ثم ذكر وصيته عليه ورحمته فقال لولان قد
نعمه من ربه لنبينا لقرا وهو من ذم فاجتهد ربه فجمعه من التصل الى
ايها السكينة الى هذه السلسلة العجيبة مع انبياءه وصفوه من خلقه ثم
امر سيد المرسلين نبينا عليه السلام ان يخلق عليه فليكن عاقبة بقوله
كما امرت ومن تاب بعك ولا تغفوا الله بانتهى بصرا حتى كان عليه السلام
يقول يشبهه هود وخواتها وقال تعالى ولا تكون من الجاهل الذين
غفروا ما تقدم من ذنبهم وما اتوا وكان بعد ذلك يصلي حتى تواترت قلوب
وقيل له اتفعل هذا يا رسول الله وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما
تاخر فقال اولا كون عبدا شكورا وكان يصلي من الليل ويبكي ويقوم
بعفوك من عذابك وبرضاك من خطاك وبعفائك من عقوبتك واعف

بك مثلا احسن نداء عليك انت كما انكيت على نفسك ثم لم تصبر الى ربه
عنهم الذين خابروا هذه الامة لم يفتر راعي طاعة الله وعبادته ساعة واحدة
وكانوا مع ذلك رجالا حائرين مشفقين على انفسهم طائفة وايدى ولابن
خافوا ان يسلبوا هذه النعمة التي هي الاسلام فاذا كانت هذه الساعة
انبياءه ورسوله وصيرته من خلقه فكيف يكون هو شفيعه اليه ولقائه
وهو مع ذلك قد غرق في حب الدنيا وصار قلبه مع الماء والاعراب والولد كيف
يكون حاله عند الله عنده وهو مع ذلك كله لا يشعر قلبه من خوف الله تعالى
هو اس على نفسه فرزه مصيبة جلت وعظمت فنتبه حرك الله فان
خطره والعرق صبرا ولنا قد بصيرا واقا اذا انزلت من جانب الرحمة
الواسعة فانه الذي اربح عشر سبعين سنة بايمان ساعة واحدة وقد
قولنا قد الذين كفروا ان ينتموا بغيرهم ما قد سلف ثم تداركهم
الذي جاء والحزن بنيتهم وصفية وصلوا بغير عدة فقالوا بغير
انا نحن الغالبون قالوا انما نرتب العالمين قال اللهم اياي تغفون قالوا يا
موسي وهرون ما علم الله ما في قلوبهم من صدق قولهم واخلاص نيتهم
كيف قبلهم ووجه لهم جميع ما قد سلف من كفرهم ومصيبةهم ثم لما صار
على القتل والصلب كيف جعلهم رؤوس الشهداء ابدا لبدنيهم فعملهم
من عزمه ساعة واحدة بعد ذلك الكفر والضلال والفساد الذي

فلاصحت الحقائق
وابرطاطر خيال
شاد

